

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[375] هل يملك هؤلاء المعبودون - كالمسيح والملائكة - شيئاً للدفاع عن الآخرين بالرغم من مكانتهم العالية، أو أن الأمر بالعكس إذ كل ما عند هؤلاء هو من الله، وأنهم أنفسهم يحتاجون إلى هدايته؟ إن هذه حقيقة واضحة، ولكن هؤلاء تناسوها وتورطوا في شرك الشرك. في ختام الآية وللمزيد من التأكيد، تقول الآية: (إِذَا نَزَّلْنَاهُ مِنْ مَّكَانٍ فَاسْتَرْتَبْتَهُ يَلْقَى فِيهَا الْكَلْبَ الْبَاسِمَ) [الأنعام: 101]. "نزل" على وزن "رُسل" بمعنى الإقامة، وتعني أيضاً الشيء الذي يُهَيَّـسُ لتقديمه للضيوف، وذهب البعض إلى أن هذه الكلمة تطلق على أول شيء يقدم للضيف عند وروده كالفاواكه والشراب. * * *